

شرح كتاب التوحيد - (90) | (الدورة المنهجية بالدمام لعام

9341 | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو المجلس التاسع من سلسلة مجالس آآ الشرح والتعليق على كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب - 00:00:00 ما زلنا في باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده انتهينا الى حديث جندب ابن عبد الله عند مسلم قال رحمة الله ولمسلم عن جندب ابن عبدالله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:36 قبل ان يموت بخمس ليال وقيل بخمس سنين آآ وهو يقول اني ابرأ الى الله. ابرأ يعني بمعنى امتنع اخرج ان يكون لي منكم خليل ان يكون لي منكم خليل - 00:00:56

الخلة هي اعلى درجات المحبة فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخدنا من امتی خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وابو بكر لا تخفى منزلته في دين التي في الاسلام يكفي - 00:01:20 يكفيه شرفا قوله تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وفضائله اشهر من ان تذكر قال الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون من كان قبلكم يريد اليهود والنصارى - 00:01:42

يتخذون قبور انبائهم مساجد يعني يتخذونها مساجد اما بالسجود لها والصلوة فيها او بناء المساجد والقباب عليها الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك اذا هذا الحديث حديث مناسب جدا للترجمة لان فيه النهي الصريح - 00:02:00 عن اتخاذ القبور آآ محل عبادة كما يفعل اليهود والنصارى لانه قال الا وان من كان قبلكم اذا نحن منهيون عن مشابهتهم ومحاكاتهم في هذا الصنيع المفضي الى الشرك فيستفاد من هذا الحديث النهي عن هذه الخصلة عن اتخاذ القبور مساجد يصلى عندها او اليها حتى ولو لم يكن - 00:02:24

عليها بناء لان المسجد هو موضع السجود والعبادة وسواء اتخد عليها بناء او لم يتخذ بناء اذا كان يسجد عندها ويتبعد فهو من اتخاذها كذلك وفيه سد الذرائع وهذا امر مهم جدا لا سيما في باب الاعتقاد - 00:02:50

ان تسد جميع الذرائع المفضية الى الشرك وسد الذرائع باب معتبر في الدين في العبادات والمعاملات والاخلاق فظلا عن الاعتقادات وفيه اثبات المحبة لان الله اتخذ ابراهيم خليلا واتخذ محمد صلى الله عليه وسلم خليلا - 00:03:10 والمحبة بل بل الخلة اعلى درجات المحبة وفيه فضلها الخليلين ابراهيم و محمد عليهما الصلاة والسلام وتقديمهما على سائر الانبياء والمرسلين في الحديث بيان فضل ابى بكر الصديق وهذا شجن هذا الحديث شجن في حلوق الرافضة الذين ينالون من ابى بكر رضي الله عنه فان النبي صلى الله عليه وسلم قد - 00:03:33

قال لو كنت متخدنا من امتی خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا فلا شك انه افضل هذه الامة على الاطلاق وفيه دليل ايضا يدل على خلافته. فما كان آآ لينتقل الله تعالى على امة محمد صلى الله عليه وسلم بعده - 00:04:00

الا من كان افضلهم اه بعد ذلك نقل المصنف كلاما لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله فقال فقد نهى عنه في اخر حياته اين ذلك؟ في حديث جندب الراجح انه قبل ان يموت بخمس يعني بخمس ليال - 00:04:19

ويبعد ان يكون بخمس سنين فان هذا لا يعبر به فيما جرت به العادة ولكن قبل ان يموت بخمس اراد بخمس ليال قال فقد نهى عنه

يعني عن اتخاذ القبور مساجد والبناء عليها آآ والعبادة عندها - 00:04:44

اه وهو في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله. اين ذلك؟ في حديث عائشة الذي مر بنا لعن الله اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم مساجد والصلوة عندها من ذلك - 00:05:02

آآ يعني الصلاة عندها من ذلك لانه من اتخاذها مساجدا وان لم يبني مسجدا لان هذا اتخاذ لها مسجدا اي موضع للسجود قال وهو معنى قولها ان يتخذ مسجدا. فان الصحابة لم يكونوا ليبنيوا حول قبره مسجدا - 00:05:22

وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مساجدا وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مساجدا بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا - 00:05:45

قال ولما حمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعة ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد ورواه ابو حاتم في صحيحه اه شرار الناس يعني اشرهم والعياذ بالله والشك ان في الناس اخيار واشرار. لكن شرار الناس يعني اشدتهم شراء - 00:06:08

من تدركهم الساعة وهم احياء وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه في اخر الزمان يبعث الله ريحًا طيبة فتقبضوا روح كل مؤمن ومؤمنة تسل روحه من خياشيمه فلا يبقى على وجه الارض مؤمن. لا يبقى الا شرار الخلق - 00:06:36

قوم لا يقولون الله الله ينزو بعضهم على بعض كما تنزو الحمر. فعليهم تقوم الساعة ومن شرار الخلق ايضا الذين يكافئونهم في هذا الشر من يتخذون القبور مساجد؟ ففي هذا من التنفيذ والتحذير آآ - 00:06:57

الشر ما لا يخفي مناسبة هذا الحديث للباب ظاهرة فيه التحذير من اتخاذ القبور مساجد يصلى عندها في فنائها فكل هذا من اسباب الوقع في الشرك ما دل على التحذير عن الصلاة عند قبور الصالحين وتقصدها وان من اتخاذ قبور الصالح الصالحين مساجد يعني سواء - 00:07:20

بني عليها او اتخاذها موضع للصلاه والسجود فانه من شرار الخلق فيه ان الساعة تقوم على شرار الناس. ثم قال وهو في نفس السياق ايضا يتعلق اه بالغلو قال باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله - 00:07:46

باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله. اذا هذا من باب الوسائل المفظية الى الشرك فالغلو فيها يصيرها كذلك. وهذا قد وقع فيه فئام من الامة تجدهم اه يبنون - 00:08:12

يجعلون تزاويق حول ذلك القبر يشعر بالتعظيم والجلالة لذلك القبر. وربما بني حوله مسجدا هذا قد وقع. فباتت هذه الاشياء اوثان تعبد من دون الله اه قال روى مالك في الموطأ وهو امام دار الهجرة ما لك بن انس - 00:08:34

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا. اللهم هذا دعاء اصله يا الله ثم حذفت النداء واستعيض عنها اه بالمير الدالة على الجمع - 00:08:57

صارت اللهم لا تجعل قبري وثنا. الوثن سبق بيان معناه وانه اعم من الصنم. فالصنم ما كان على صورة والوثن اعم من ذلك ربما كان شجرا او حجرا او بيتا او صخرة او آآ او حتى صورة فكله يسمى - 00:09:13

قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم مساجد وقد استجاب الله تعالى دعاء نبيه فحفظ قبره من ان يكون محل عبادة كما هو مشاهد بحمد الله تعالى انه محفوظ من مظاهر الشرك - 00:09:35

وان ند من بعض الجهات او المشركين شيء من ذلك فالعبرة بالعموم فانه بحمد الله قبره صلى الله عليه وسلم محفوظ مصان ليس كالقبور المنتشرة في اه احياء البلاد الاسلامية - 00:09:58

التي تقصد وتدعى من دون الله عز وجل فهذا الحديث مناسب للعنوان لان آآ الغلو في القبور يصيرها اوثانا وقد استعاد النبي صلى الله عليه وسلم او سأل ربه الا يكون كذلك. مما يدل على ان وقوعه - 00:10:14

مقطن الى الشرك وفيه في هذا الحديث اضافة الى ما تكرر ذكره من الفوائد فيه اثبات صفة الغضب لله تعالى وان الله تعالى غضبا حقيقيا. بل ويغضب غضبا شديدا لقوله اشتد غضب الله - 00:10:35

وغضبه سبحانه وتعالى غضب لائق به. ليس كغضب المخلوق رد على من انكر الغضب وصرفه عن ظاهره بان قال الغضب هو ارادة الانتقام. ففسر صفة بصفة وحمل الغضب الارادة فهذا جنائية على النصوص وتعد عليها بل نقول كما قال ربنا - [00:10:54](#) يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه. وقال نبيه اشتد غضب الله وذكر الغضب في الاحاديث والآيات متعدد وادلته اه كثيرة متوفرة فثبتت لله ما اثبت لنفسه وثبت له ما اثبت - [00:11:21](#)

له نبيه صلى الله عليه وسلم على الوجه الائق به قال ولابن جرير وهو الامام الحافظ المفسر الفقيه المحدث ابن جرير الطبّري رحمة الله صاحبة تفسير المشهور وفاته كانت سنة ثلاثمائة وعشرة - [00:11:40](#)

قال بسنته عن سفيان عن سفيان عن مجاهد سفيان الظاهري انه سفيان الثوري منصور هو منصور ابن المعتمر واما مجاهد فهو تلميذ ابن عباس عن مجاهد وكان عالما بالتفسير حتى قال عرضت المصحف على ابن عباس - [00:11:56](#)

مرتدين اقهه عند كل اية فيها واسأله عنها ولهذا قالوا اذا جاء كالتفسير عن مجاهد فحسبك به افرأيتم الله والعزى قال كان يلت لهم السوق فمات فعكفوا على قبره وكذا قال ابو الجوزاء - [00:12:14](#)

وهو اوس بن عبد الله الريعي اه عن ابن عباس كان يلت السوق للحجاج يعني يجعل السمن مع الدقيق فيصنع منه سوينا ذلك الملقب آا لقب باللات. بالتشديد هذا احد المعنيين في تفسير افرأيتم اللات والعزى؟ فبالتحقيق - [00:12:32](#)

هو صخرة منقوشة موجودة في الطائف اما اللات بالتشديد فهو رجل صالح كان اه يلت السوق للحجاج فدل ذلك على ان الغلو في الصالحين يؤدي الى تعظيمه ولعل تلك الصخرة التي عظموها كان يصنع عليها السوق الذي يبذل للحجاج - [00:12:54](#)

فخلوا في قبره حتى صار وثنا يعبد مناسبة هذا الاله عن مجاهد للباب ظاهرة قال وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخبيين عليها المساجد والسرج - [00:13:19](#)

اللعن قد تقدم معنا انه الطرد والابعاد عن رحمة الله. واهل السنن يردد بهم الاربعة وهم آا النسائي والترمذى وابو داود وابن ماجة لكن نسائي آا قيل لم يروه لا وال الصحيح انه قد رواه - [00:13:38](#)

قد روى هذا الحديث نعم ومن رواه ايضا الامام احمد وابو داود الطیالسی والبیهقی والحاکم والطبرانی وقد حسن الترمذی ابو عیسی حسنہ وصححه ابن حبان واستدركه الحاکم يعني على الصحيحین وحسنہ البغوي - [00:13:55](#)

آا وشیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله یثبت هذا الحديث ویحتاج به. كما تلميذه ابن القیم وبعضاهم اعله بابی صالح باذان اه كذلك السیوطی رمز لصحته في الجامع الصغير وما صصحه ايضا اه الشیخ احمد شاکر - [00:14:16](#)

اذا هذا الحديث اقل احواله الحسن وهو يقرب من من الصحة لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور يعني من النساء لا يجوز للنساء زيارة القبور وقول من قال ان المحذور هو - [00:14:37](#)

اكثر الزيارة بدليل لفظ زوارات انه يبعد ولا يستقيم ان يلعن النبي صلى الله عليه وسلم زائرات القبور ثم يكون مباحا لمن ان لم يزره لا مرة او مرتدين هذا لا لا لا يتناسب ابدا - [00:14:57](#)

الصحيح وهو اثبات لفظ الزائرات وانه لا يجوز للنساء زيارة القبور ودل على ذلك احاديث اخرى والمتخذين عليها المساجد والسرج. يعني الذين يبنون عليها المساجد واما السرج يعني يوقدون السرج حولها ويضيئونها - [00:15:19](#)

لماذا؟ لأن هذا كله من دواعي الفتنة في القبور وتعظيم اصحابها ولهذا يقع في هذا عجب حدثني احد الاخوة اه في اه احدى البلاد الافريقية قال كان لدينا شركة صينية تنفذ بعض المشاريع - [00:15:38](#)

احدهم احد اولئك الصينيين بوذى او كونفوشى او غير ذلك من ملل الكفر فلما مات حزن عليه اصحابه ودفنه حول قبره يعني بناء مشيدا مزخرا كما هو معروف في قبور الصينيين - [00:15:57](#)

ثم بقيت لكم الشركة نحو سنتين او ثلاث ثم آا انتهت وارتحلت وذهب الى بلادها فوالله ما حال الحال حتى صار العامة يقصدون هذا الموضع ويطوفون به ويسمونه الشيخ الصيني - [00:16:17](#)

ارأيتم كيف يعني يخادع الشيطان الادميين ويغريهم؟ صاروا يطوفون بقبر رجل غير مسلم ويدعونه من دون الله يظنون انه يحقق

لهم طلبتهم اه اذا حديث ابن عباس يدل على تحرير الغلو في القبور - [00:16:33](#)
البناء عليها وايقاد السرج عليها وتجسيسها. كل ذلك من دواعي الفتنة بالقبور التي يمكن ان تصيرها او ثنا يستفاد من هذا الحديث
تحرير الغلو في القبور وتحرير اه تنوير المقابر واضاعتها - [00:16:52](#)

اا بالقدر الذي تدعوا اليه الحاجة كأن تكون مصابيح كشافات في الدفن ليلا تستعمل في حينها ثم تطفى اه فيه ان العلة في النهي عن
الصلوة عن القبور هي خوف الشرك - [00:17:11](#)

هي خوف الشرك لا كما قال بعض الشراح لاجل النجاسة. هذا تعليل عليل يقول يعني لا ان النهي عن الصلاة عند القبور لان يمكن ان
يكون في شيء من الرفات. سبحان الله - [00:17:28](#)

وهذا نجس الرفات يكون بعمق متر ونصف او مترين. اين هو من سطح الارض؟ ليست العلة هي النجاسة كما توهموا بل العلة هي
الخوف من الشرك ثم قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في حماية المصطفى - [00:17:44](#)

صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك بابي هو وامي اي والله اه الحماية هي الحفظ والصوم
المصطفى هو نبينا صلى الله عليه وسلم. لان الله اصطفاه. قال الله تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس - [00:18:04](#)
يصدق آآ هذا الوصف عليه لان الله اصطفاه واختاره اه جناب التوحيد يعني جانبة اذا حمى جانبها لم يمس اصله وسده اي سد النبي
صلى الله عليه وسلم كل طريق يوصل الى الشرك - [00:18:28](#)

ذكر فيه قول الله تعالى لقد جاءكم من انفسكم يعني من جنسكم وينطق بلسانكم عشر العرب عزيز عليه ما عنتم.
يعني يعز عليه وبشق عليه ما ينطلقكم ويعنتم عزيز عليه ما عنتم - [00:18:48](#)

آآ حريص عليكم يعني اه شديد الاهتمام لكم ولا يصال الخير اليكم ودفع الشر عنكم بالمؤمنين يعني لا بغيرهم لهذا قدم الجار
والمحروم. رؤوف يعني بلغ الرحمة والشفقة. رحيم يعني بلغ الرحمة - [00:19:10](#)

وهذا حقيقة حال النبي صلى الله عليه وسلم وشاهد ذلك اكثر من ان تحصر بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم فهذه الاية مناسبة
تماما آآ الباب لان النبي صلى الله عليه وسلم لكونه يعز عليه ما يعنتنا ولكونه حريص علينا بالمؤمنين رؤوف رحيم لا ريب ان -
[00:19:32](#)

اعظم ما يعني به هو ان يقي امته مما يوقعهم في الشرك. لانه اعظم آآ معصية يستفاد من هذه الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم
قطعا حذر امته من الشرك ومن الوسائل المفضية اليها - [00:19:59](#)

اليه. وفيه اه امتنان الله تعالى على عباده بارسال محمد صلى الله عليه وسلم. كما قال لقد من الله على المؤمنين بعث فيهم رسولا من
انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. اي والله - [00:20:21](#)
وفيه آآ مدح نسب النبي صلى الله عليه وسلم وانه نسيب في قومه. وهو كذلك وانما تبع الانبياء في اوساط قومها وهو نسيب في
قومه من صميم العرب واسرافهم وآآ خير بيوتهم. وهذا معلوم - [00:20:40](#)

وفيه بيان كمال شفنته وراثته بالمؤمنين ويستفاد منه اه عكس ذلك انه شديد على الكافرين. ولهذا وصف الله الانبياء اه اصحاب نبيه
انهم اشداء على الكفار رحماء بينهم وهو اولى منهم صلى الله عليه وسلم بهذا الوصف. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا - [00:20:58](#)

اجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى عيда وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنت رواه ابو داود بسناد حسن ورواته
ثقة. اذا الحديث مقبول بحمد الله. وقد تضمن جملة واضحة. وهكذا حديثنا - [00:21:26](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم يتميز بالوضوح والجمل التامة كما قالت عائشة لو شاء العاد ان يعده لعده ما كان يهد الكلام هدا ولا ينشره
كثير الدقن. وانما كان يتكلم بكلام مبين فصيح - [00:21:47](#)

قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا كيف الانسان يجعل بيته قبرا يعني لا تعطلوها من الصلاة والعبادة فيها ستكون بمنزلة القبور. اذا علام
يدل ذلك؟ على ان المقابر ليست محل للتبعد والصلوة - [00:22:03](#)

هذا هو الملحق قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا. يعني لا تشبهوها بالقبور فتخلوها من الصلاة والعبادة كما هو الحال في المقابر ولا تجعلوا قبرى عيда. عيда يعني يعتاد مجئه وقصده. بمعنى ان يكون موعد سنوي ثابت او شهري - 00:22:23

ثابت يتعدد اليه هذا معنى كونه عيда اه وتشد اليه الرحال. اما من كان حاصلا بالمدينة النبوية فلا حرج عليه ان يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم البقيع وشهداء احد فان من كان في نفس البلد فانه لا يقال انه شد الرحل اليه. وقد قال صلى الله عليه وسلم لا - 00:22:46

الرحال الا الى ثلاثة مساجد قال وصلوا علي يعني قولوا صلوا على الله على محمد او اللهم صلى وسلم على محمد لان الله امر عباده بهذا فقال يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:23:11

وصلاة الله على عبده ذكره ايات في الملا الاعلى كما روى ذلك البخاري آآ عن ابي العالية فهذا احسن ما قيل. وقيل انها بمعنى التحية - 00:23:34

انها بمعنى التحية قال وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم يعني مهما بعد مكانكم فان الله تعالى يبلغ صلاة وسلام المؤمنين لنبيه صلى الله عليه وسلم ولو كانوا في اقصى الارض - 00:23:48

ففي هذا اشارة الى انه لا ينبغي التكفل بالصلاه والسلام عليه الى ان يأتي الى جوار قبره ليسمعه بل الله تعالى يسمع نبيه صلاة وسلام امته في اي موضع من الارض - 00:24:10

بهذا الحديث مناسب للباب لان فيه حسم لمادة الشرك وسد للطرق الموصلة اليه من حيث ان القبور لا يصلى عندها ولا يجتمع ولا يعكف عليها ولا يعتاد المجيء اليها على وجه آآ - 00:24:26

مرتب لا تشد الرحال اليها لان كل ذلك من اه الطرق المفضية الى الشرك فدل هذا على سد الطرق المفتية الى الشرك ومنها ومن اشدها الصلاة عند القبور وفيها مشروعية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وانها من افضل القرى وهذا - 00:24:45

من خالص حقه علينا صلى الله عليه وسلم وفيها انه لا مزية للقرب من قبره حين الصلاة والسلام عليه اه من صلى عليه في موضع بعيد كمن صلى عليه الى جوار قبره سواء سواء - 00:25:11

وفيه المぬ من السفر وشد الرحال الى قبره صلى الله عليه وسلم. وانما يشرع شد الرحل الى مسجده فاذا حصل الانسان في مسجده او في مدینته صلى الله عليه وسلم فحينئذ لا حرج عليه ان يزور قبره - 00:25:29

لكن لا ينسى السفر بغرض زيارة القبر فان هدف اه لقوله لا تشهدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد ثم قال وعن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب - 00:25:48

رضي الله عنه وعن ابائه وهو الملقب بزین العابدین توفي آآ رحمة الله سنة ثلاثة وتسعين وهو من نجا يوم كربلاء وعن علي بن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرحة. الفرجة هي الفتحة التي تكون في الجدار - 00:26:04

انه رأى رجلا يجيء الى فرحة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعوه فنهاه كان ذاك رجل زين له واستحسن ان ينفذ من هذا المنفذ آآ الذي يدئنه من قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيتقصد الدعاء في تلك البقعة - 00:26:25

نصحه علي بن الحسين في هذه النصيحة اللطيفة وقال الا احذركم حدثنا سمعته من ابى من ابوه حسين بن علي عن جدي علي بن ابى طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا له من سند - 00:26:49

يا له من سند اباء كرام قال لا تتخذوا قبرى عيда ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اينما او حيث كنتم اذا هذه جمل ثلاثة موافقة لما تقدم في الحديث السابق لا تتخذوا قبرى عيда يعني - 00:27:10

يشدون اليه الرحال تتخذون لذلك مواعيد آآ متكررة باتيانه ولا بيوتكم قبورا. يعني لا تجعلوا قبور بيوتكم كالقبور خالية من الصلاة. فهذا يدل على انه كان مستقرا عندهم ان المقابر ليست موضعا - 00:27:32

للتعبد وانما هي فقط للدفن فلا يصلى فيها ولا يتقصد آآ الدعاء فيها الا الدعاء للميت ولا ذكر الله فيها الى اخره اه فان تسليمكم يبلغني اينما او حيثما كنتم - 00:27:54

يعني في اي موضع ولهذا روي في آآ طريق اخر انه قال ما انت ورجل في الاندلس الا سوء الاندلس اسبانيا قال ما انت ورجل في الاندلس الا سوء هذا يدل على ان القريب والبعيد - 00:28:15

سوء في اه بلوغ سالمهم للنبي صلى الله عليه وسلم دل هذا هذا الحديث والقصة المترتبة به على النبي عن الدعاء عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا نص الآئمة - 00:28:32

وتحديدا ابو حنيفة على انه اذا سلم على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فانه يذهب ويستقبل القبلة ويدعوا ان احب لكن لا يدعوا عند القبر يدعوا عند القبر الا بما - 00:28:49

يسلم به على النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر اذا اتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام عليك يا رسول الله ثم تقدم خطوة فقال السلام عليك يا ابا بكر ثم تقدم خطوة فقال - 00:29:05

السلام عليك يا ابتي وكفى اما ما يفعله بعض الجهال من احضار هذه الكتب وسرد الادعية الطوال وادخال المسجوعات والكلام وفي بعضها نكارة. لا سيما ما يكون بايد الرافضة فان هذا من البدع - 00:29:20

المحدثة ولا ريب فليس هذا موضعآ للدعاء وفي القصة آآ مشروعة انكار المنكر انه لما رأى الرجل يتجلس ويدخل الى هذه الفرجة آآ انكر عليه وعلمه وفي النبي عن السفر لزيارة قبره صلى الله عليه وسلم - 00:29:38

لأنه لا مزية لذلك سلامك عليه في بلدك كسلام من كان امام قبره لكن يشرع زيارة مسجده اه وفيه ان الغرض من زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقط هو السلام عليه. وهذا يحصل من القريب والبعيد - 00:30:02

ثم قال باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد الرد على آآ اصحاب الشبهات الذين يزعمون انه لا يمكن ان يقع في امة محمد شرك - 00:30:22

فاما قيل لهم انتم تدعون غير الله وتطوفون بالاضرحة والقبور هذا شرك قالوا اصلا لا يمكن يقع شرك في امة محمد من اين اتوا بهذه الدعوة العريضة؟ استمع قال الله تعالى - 00:30:42

المتر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبر والطاغوت اه الم ترى يعني الم تنظر الى الذين اتوا يعني اعطوا وهم اليهود والنصارى ونصيبا بمعنى حظا والكتاب يعني التوراة والانجيل. ومع ذلك - 00:30:56

رغم انهم اتوا نصيبا من الكتاب وقامت عليهم الحجة الرسالية وبين لهم التوحيد الا انه وقع فيهم ماذا انهم يؤمنون بالجبر والطاغوت وكلمة الجبر تقع على الصنم وقالوا عنه جبت - 00:31:19

وتطلق على الكاهن وتطلق على الساحر كل هذه مما تفسر به كلمة الجبر. والطاغوت قيل هو الشيطان وقيل الكهان الى اخره. وقد مر بنا ان الطاغوت هو مأخوذ من الطغيان والتجاوز وهو ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع - 00:31:38

والمقصود انه اذا كان الذين اتوا نصيبا من الكتاب قد وقعوا في هذه المحاذير والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان هذه الامة ستتبع سنن من كان قبلها فيما العجب ان يقع في امة شرك - 00:32:02

يعني يمكن ان يقع في امة شرك كما وقع في من كان قبلهم هذا هو المناسبة او مناسبة الاتيان بهذه الاية للباب انه يمكن ان يقع في امة محمد عبادة اواثان كما وقع لدى اليهود والنصارى رغم وجود الكتاب بين ظهرانيهم - 00:32:19

والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان هذه الامة تتبع سنن من كان قبلها حذو القذة يستفاد من هذه الاية انه يكون في هذه الامة من عبث في الاوثان ما كان في من قبلها - 00:32:42

يؤمنون بالجبر والطاغوت اه فيه ايضا ضرورة وجوب العمل بالعلم لانه ما فائدة انزال الكتاب ان لم يعمل به ان لم ي العمل به كان حجة عليهم لا له فالواجب العمل بالعلم - 00:32:59

قال وقوله تعالى قل هل انئكم الخطاب موجه لنبينا صلى الله عليه وسلم هل انئكم يعني هل اخبركم بشر من ذلك مثوبة عند الله يعني بأشر مما ذكرتم في حقنا حيث نذرتمنا بسيء الالقاب - 00:33:19

مثوبة عند الله اي جزاء يوم القيمة لان المثوبة بمعنى الجزاء من لعنه الله يعني طرده وابعده عن رحمته وغضبه عليه يعني غضبا

مطلاً لا يرضي عليه بعده. وجعل منهم القردة والخنازير - 00:33:43

من هؤلاء؟ هم اصحاب السبب من اليهود حيث مسخهم الله قردة وخنازير وقيل اه ان الخنازير كانوا من النصارى وعبد الطاغوت معنى وعبد الطاغوت يعني عبد الشيطان حيث اطاعه في آآ معصية الله وفيما سول لهم او - 00:34:02

عبدہ مباشرة كما يقع من عباد الشيطان فممناسبة هذه الآية للباب ان هذا كان واقعا في اهل الكتاب ممن كان قبلنا من اهل الكتاب ممن كان قبله من اليهود والنصارى. من لعنه الله وغضبه عليه. وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت - 00:34:21

العجب ان يقع هذا في هذه الامة. اعني امة الدعوة لا امة الاجابة. فان امة الاجابة معافون من ذلك لكن من كان من امتي الدعوة وخالف الدعوة ووقع فيما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:43

تدلت هذه الآية كما دلت عليه سابقتها على ان الشرك يقع في هذه الامة كما وقع في الامتين قبلنا وفيه اه ما تقدم ايضا اه مثله وهو مشروعية محاججة ومجادلة المخالفين - 00:35:02

اليهود والنصارى والملحدين وغيرهم وفيه ان الجزاء من جنس العمل فلما تذكروا لفطتهم مسخهم الله عز وجل وقلبهم قردة وخنازير وفيها اثبات صفة الغضب لله تعالى. قال وغضب الله عليه - 00:35:20

قال وقوله قال الذين غلبو على امرهم قال الذين غلبو على امرهم يعني الذين غلبو على الامر وصارت لهم السلطة زمن اكتشاف الفتية من اصحاب الكهف وكذلك عثروا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة - 00:35:40

لا ريب فيها اذ يتنازعون بينهم امرهم. فقالوا ابناوا عليهم بنيانا ربهم اعلم بهم. قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا لنتخذن عليهم يعني حولهم. وفي فناء كهفهم مسجدا يعني مصلى - 00:36:00

بحيث يقصدهم الناس ويتبذلون بهم. فالله تعالى اخبر عن هؤلاء الذين غلبو على امرهم انهم وقعوا في هذا الصنيع. وهذا في سياق الدم والانكار عليهم هذا مناسبة هذه الآية للباب انه اذا كان قد وقع مثل ذلك في من قبلنا فحري ان يقع في هذه الامة - 00:36:16

العجب من ان يقال ان الشرك يقع في امة محمد صلى الله عليه وسلم ودللت هذه الآية على تحريم اتخاذ المساجد اه على تحريم اتخاذ المساجد حول القبور او البناء عليها - 00:36:39

وانه يكون في هذه الامة مكان فيمن سبها وفيها ايضا التحذير من الغلو في الصالحين لان الذين اعتنوا بهم الله على الفتية غلوا فيهم وتنادوا لبناء مسجد عنده او للصلوة عنده - 00:36:56

قال عن ابي سعيد ها قد اتى بالحديث الذي نقل آآ يوجه ما سبق من الآيات عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنتبعن - 00:37:14

لنتبعن يعني لتسيرن كسيرهم. سنن والسنن هي الطرق لنتبعن سنن من كان قبلكم اي الامم التي كانت قبلهم وسيأتي تفسيرها في الحديث حذو القذة بالقدوة. بالقدوة يعني حذوهم وتنسجوا على منوالهم وتتبع طریقتهم. والقدة هي ريشة السهم - 00:37:32

لان القدة في القدة آآ ريش السهم متشابه كأنما هو نسخة واحدة حذو القدة بالقدة حتى لو دخلوا حجر ضب لـو تصور انهم سيدخلون في حجر ضب بمعنى انكم ستفعلون ما فعلوا. لكن لا يلزم من ذلك ان يكون - 00:38:00

اه بنفس الكمية لكن الكيفية هي الكيفية لكن وقوع ذلك في من كان قبلنا اكثرا من وقوعه في هذه الامة لكنه لابد واقع كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اي الصحابة يا رسول الله اليهود والنصارى - 00:38:25

يعني المقصود الاستفهام اليهود والنصارى وهو استفهام منهم فقال فمن يعني هذا جواب وقع على صورة الاستفهام الانكاري. يعني ان لم يكونوا هم فمن يكونون اه اخرج اي في الصحيحين. واللفظ لمسلم - 00:38:44

المناسبة ظاهرة وهو ان هذه الامة ستسلك سنن من كان قبلها تماما وان ما وقع الامتين السابقتين من صور الشرك سيقع تماما في هذه الامة. وصدق من لا ينطق عنی هوی فها هي - 00:39:04

شاهد والاضرحة والمقابر يقع عندها من الشرك ما وقع عند اليهود والنصارى ولهذا في هذا الحديث علم من اعلام النبوة. حيث اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن امر مستقبل فوقع كما اخبر - 00:39:25

وفيه تحذير من مشابهة الكفار فعلينا التوجس والحذر من محاكاتهم ولا يجوز ان يسوغ آآ حاله بان يقول الانسان لا لا لا هذا شيء يعني عادي هذا شيء مشترك هذا كذا فيجر الامة - 00:39:42

الى الانخلال خصوصيتها وصيغتها التي صبغها الله عليها توجد من السفهاء من يقول يجب ان نتماهى مع العالم يجب ان ليس لنا خصوصية. من قال ان لنا خصوصية؟ سبحان الله. الله تعالى يشرفك ويقول كنتم خير امة اخرجت للناس. وانت - 00:39:58
تخلع هذه الخصوصية وهذا هذه الخلعة الربانية وتقول لا نحن يجب ان نتماهى مع العالم يجب ان نكون كسائر ما هذا؟ يعني شيء يعني ينقضي لا ينقضي منه العجب - 00:40:21

مع ان نجد ان الامم الكافرة تحاول المحافظة على هويتها وخصوصيتها وعدم تأثير الثقافات الاجنبية الكافرة عليها انهم ملة كفر واحدة ومع ذلك يخافون من العولمة ان تؤثر على خصوصياتهم - 00:40:36

ثم يأتي بعض السفهاء من الالبراليين والعلمانيين ينادوا بالتنصل من الجذور والتخفف من السمات الشرعية الخاصة بهذه الامة كفانا الله شرهم قال ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:40:53
ان الله زوى لي الارض رأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملکها ما زوى لي منها. عجيب هذا يخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى كأنما طوى له الارض - 00:41:15

وصغرها حتى ينظر اليها كما ينظر من يمسك مرآة بكفه وهذا الان متصور عندنا اننا نرى المشاهد الكبيرة الضخمة في شاشة الجوال وعلى شاشة التلفاز فهذا نوع من الزوج ربما كان فيما مضى تصور ذلك مستبعد لكن لما وجدت الوسائل الحديثة تبين لنا ما معنى ان يزوي الله - 00:41:36

ممكن ان تصغر الكرة الارضية باكمالها امامك تراها يعني على الشاشة او في آآ صفحة الجوال قال ان الله زوى لي الارض آآ حتى رأيت فرأيت مشارقها ومغاربها. وان امتي سيبلغ ملکها ما زوى لي منها. وربما - 00:42:03

ما زوى لي منها يعني هذا يدل على اتساع وامتداد آآ ملک امته وانتشاره في الارض. وهذا هو الواقع وما سيقع اكثرا قال واعطيت الكذب والاحمر والابيض. هذا اشارة الى كثرة الفتوح - 00:42:27

الاحمر هو الذهب وكان عند آآ الروم. والابيض هو الفضة وهو غالب ما عند الفرس قال واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة. يعني الا يهلكها بالجدب والقحط والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم - 00:42:46

يعني دعا بدعوتين الدعوة الاولى الا يقع هناك هلاك بسبب الجدب والقحط والتصحر فتهلك الامة باكمالها. هذا لا يمنع ان يقع في اجزاء منها شيء من ذلك الا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم يستبيح بيضتهم - 00:43:10

يعني بمعنى الا يجههم العدو فيقضي عليهم جميعا. لكن هذا لا يمنع ان يقع في مواقع واطراف وثور شيء من ذلك وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد - 00:43:31

لان ما كتب الله في اللوح المحفوظ فلا بد واقع. واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة عامة اذا اجاب الله الدعوة الاولى. فلا تهلكوا هذه الامة بالجدب والقحط وان لا اسلط عليهم عدوا من من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. اذا اجابه الى دعوته الثانية - 00:43:48

لا تهلك هذه الامة في غزو بغزو خارجي يجتاحتها جميعا. نعم يقع احيانا الغزو كغزو التتار او الروم او غير ذلك لكنه لا يدوم ويطال جهة دون جهة قال ولو اجتمع عليهم من باقطارها يعني من اقطار الارض - 00:44:14

حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويُسقي بعضهم بعضا. يعني يمكن ان يقع هذا الهلاك والابية من بعضهم لبعض وهذا جار. فمنذ ان وقع السيف في امة محمد فانه لم يرفع الى يوم القيمة - 00:44:38

فيقع بين المنتسبين لامة محمد اقتتال وفتنة وقد انكسر باب الفتنة بموت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم يزل لم تزل الفتنة تذكرة وتتباهى اخرى وتظهر في موضع وتنطق في اخر هكذا سنة الله تعالى. فهذا معنى قوله - 00:44:55

حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويُسقي بعضهم بعضا قال ورواه البرقاني في صحيحه وزاد يعني زاد على ما تقدم وانما اخاف على امتي الائمة المسلمين. سواء كانوا من ائمة الدين او من من ائمة - 00:45:18

في الدنيا يعني علماء آآ سوء او كانوا سلطين السوء اذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة هذا كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال وهذا هو موضع الشاهد الذي لاجله ساق المؤلف هذا الحديث الطويل قال ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من -

00:45:37

امتي بال MSR كين يعني انهم يرتدون وحتى تعبد فنام من امتى الاوثان وهاتان الجملتان هما المناسبتان للترجمة فدل ذلك على انه يقع في هذه الامة شرك خالفا لمن زعم من مشركي الزمان بأنه لا يقع في امة محمد شرك وان -

ما يفعلونه عند القبور والاضرحة ليس شركا بدعوى انه لا يقع في امة محمد شرك وان الله عصمتها من ذلك فيقال لهم من اين لكم ذلك النصوص ناطقة بضده. كما سمعناها هنا -

قال وانه سيكون في امتى كذابون ثلاثون. كلهم يزعم انهنبي وانا خاتم النبيين لانبي بعدى هؤلاء هم المتنبئون الكذابون عدتهم ثلاثون. وجاء في حديث ان منهم اربع نسوة -

00:46:46

والباقيه رجال هذا قد وقع كثير منه وربما اكتمل وربما لم يكتمل. فالمتنبئون الكذابون يخرجون بين الفينة والفينه واحبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه خاتم النبيين. يعني ختمهم فلانبي بعده -

00:47:04

فمن انكر ذلك اه طائفة القاضيانيين الذين يسمون انفسهم احمدية فهم كفار. ولهذا اه افتى علماء مسلمون في علماء المسلمين. في جميع الاقطان بکفرهم لانكارهم ختم النبوة قال ولا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة. لا يضرهم من خذلهم -

00:47:25

ولا من خالفهم يعني من خذلهم عمليا ولا من خالفهم علميا لا يضرهم ذلك حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. امر الله ها هنا المراد به الريح الطيبة التي تقبض ارواح المؤمنين في اخر الزمان -

00:47:47

كما وصفنا لكم انفا اذا مناسبة هذا الحديث للباب ظاهرة وهو انه سيقع في هذه الامة ردة عن الاسلام ويقع في هذه الامة تعبد الاوثان هذا اه رد على من انكر ذلك وصحح صنيعه بالوقوع بالشرك بدعوى -

00:48:04

ان الامة معصومة من ذلك وفي الحديث اعلام من اعلام النبوة حيث اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بوقوع اشراط عده بين يدي الساعة بعضها وقع وبعضاها جاري وقوعه وبعضاهه سيقع مستقبلا -

00:48:30

وفيه كمال شفنته صلى الله عليه وسلم على امته. وفيه التحذير من ائمة الضلال الذين آآ يفتون بغير علم او يحكمون بغير ما انزل الله وفيه دليل على عقيدة ختم النبوة -

00:48:46

وفيه البشارة بان الحق لا ينقطع. لا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة فهذه بشارة نبوية بان الحق باق وان الحق ايضا منصور وقد يكون النصر بالحجۃ والبرهان وقد يكون بالسيف والسنن وقد يكون بكليهما -

00:49:04

هو الذي ارسل رسوله بالهدی ودين الحق ها ليظهره على الدين كله. ليظهره بمعنى ليعلمه يكون العلو بالحجۃ والبيان وهذا دائما لا ينقطع وثارة يكون بالسيف والسلاح. وهذا قد وقع فيما مضى ويقع فيما مستقبل -

00:49:24

ثم عاد المصنف رحمة الله تعالى الى ذكر اه مسائل الشرك فقال باب ما جاء في السحر لماذا لان السحر في الغالب لا يقع بدون شرك بما فيه من الاستعانة بالشياطين -

00:49:45

ولما فيه من ادعاء علم الغيب وما هو السحر؟ السحر في اللغة ما خفي ودق ولطف سببه ولهذا نقول وقت السحر لان هوائه لطيف آآ دقيق فكل شيء دق ولطف وخفى فانه يقال عنه سحر -

00:50:06

هذا في اصل وضعه في اللغة واما تعريف السحر الاصطلاح فهو عزائم ورقى وادوية وتدخينات اه تؤثر على القلوب والابدان فتمرض وتقتل وهو حق بمعنى انه موجود مؤثر فقد اخبر الله عن السحر والسحر. فقال في سورة البقرة -

00:50:30

وابعوا الشياطين على ملك سليمان. وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. وما انزل على الملائكة بباب لها روت وما روت الى اخر الایات فالسحر قطعا موجود وقطعا مؤثر آآ قال تعالى -

00:50:57

وقول الله تعالى ولقد علموا يعني اليهود الذين استعاذوا عن ما جاءت به الانبياء باتباع السحر واستبدلوا به ولقد علموا لمن اشتراه يعني بذل المال استبدل بهي الانبياء اه اي السحر ما له في الآخرة من خلاق. يعني من نصيب -

00:51:16

وهذا دليل على ان مثله آلا لا يكون الا مخرجا عن الملة. ففيه آلا من الشرك والكفر ما لا يخفى ثم قال يؤمنون بالجbet والطاغوت. وقد تقدم معنا ان الجbet كلمة تطلق على الصنم والساحر والكافر - [00:51:41](#)

فسرها عمر رضي الله عنه بالسحر وهذا من تفسير الشيء ببعض انواعه والطاغوت تقدم كثيرا بيان معناه قال عمر الجbet السحر يقع كثيرا ان يفسر الشيء ببعض انواعه. والطاغوت الشيطان - [00:52:02](#)

وهذا ايضا من تفسيره ببعض انواعه وقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد في كل حي يعني في كل قبيلة اه فهم اولئك الكهان اه طواغيت لانهم يتعاملون مع الشياطين ويدعون العلم بالمغيبات - [00:52:24](#)

فمناسبة ذكر هاتين الآيتين آلا تحريم السحر وانه من الجbet هو السحر ويستفاد تحريم السحر وانه من اعظم الذنوب ويدل ايضا على كفر الساحر لانه ما له في الآخرة من خلاق. وهذا لا يكون الا في حق كافر - [00:52:47](#)

وفيه الوعيد الشديد لمن استبدل ما هو ادنى بالذى هو خير. يعني يعني تركوا ما جاءت به الانبياء واتبعوا ما تتلوا الشياطين من السحر قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات - [00:53:09](#)

اجتنبوا اه طبعا هذا الحديث لم يذكر تخرجه لكنه في الصحيحين. حديث مشهور اه اجتنبوا يعني ابتعدوا السبعة الموبقات اي الموبقات يعني المهلكات. لانها توبق صاحبها في النار. قالوا وما هن يا رسول الله - [00:53:30](#)

قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقدف المحننات الغافلين المؤمنات عيادة بالله والشاهد منه قوله السحر فقد آلا جعله بعد الشرك بالله - [00:53:49](#)

في هذا الحديث بيان عظم شأن السحر الله تعالى له بالشرك به وفيه تحريم جميع المذكورات ثم قال وعن جندب مرفوعا الجندب هذا هو جندب الخير الازدي ابو عبد الله قاتل الساحر وله قصة عجيبة حينما كان بالشام - [00:54:07](#)

اه رأى الناس مجتمعين ورأى ساحرا يقف عند الناس ويوجههم انه يدخل من فم البغل او الفرس ويخرج من دبره. ويدخل من دبره ويخرج من فمه والناس منبهز ساحر هكذا يخبل لهم - [00:54:32](#)

فاختلط سيفه اه رضي الله عنه فلما بدأ وكان الساحر قد دخل وصار في النص ضرب ذلك تلك الدابة وشطرها نصفين فقتل الساحل وهذا يقولون قاتلوا الساحر ومختلف في صحبته - [00:54:54](#)

يقال جندب الخير ابن كعب وهو ازدي ويقال ابن زهير. وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال ابو عبيد قتل بالصفين الله اعلم ماذا قال؟ قال وعن جندب مرفوعا - [00:55:12](#)

حد الساحر ظربه بالسيف رواه الترمذى وقال الصحيح انه موقوف. لماذا كان موقوفا؟ لانه لم يلقى النبي صلى الله عليه وسلم فهو تابعي لم تثبت صحبته اه اه نعم مختلف في صحبته لكن على فرض صحبته فهو موقوف - [00:55:29](#)

اه وليس مرفوعا قال وفي صحيح البخاري عن بجالة ابن عبدة قال كتب عمر ابن الخطاب ان اقتلوا كل ساحر وساحرة قال فقتلنا ثلاثة سواحرا وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرتها. فقتلت و كذلك صح عن جندب. كما في القصة - [00:55:52](#)

التي ذكرت لكم انفا. قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعني قتل الساحر ثبت عن ثلاثة من هم؟ عمر وحفصة وجندو القول بصحبة جندب فمناسبة هذا هذه الاثار للباب - [00:56:16](#)

بيان حد الساحر وانه ضربه بالسيف او ضربة بالسيف هذا حدده آلا هل يقتل كفرا او يقتل آلا يعني بسبب سحره اه هذا مما اختلف في فيه وسبب الخلاف يبني على نوع السحر. فاذا كان السحر مما وقع به الشرك بالله فهو يقتل - [00:56:36](#)

وان كان بادوية وتدخينات وغير ذلك فقتله يكون حدا ويدل على ان الساحر لا يستتاب لا يقتل فهو يقتل ولا يستتاب ويدل على انه يوجد من يتعاطى السحر بين ظهراني المسلمين بل في وقت الصحابة - [00:57:02](#)

ولما قرر المصنف هذا انتقل الى بيان شيء من انواع السحر وقال باب بيان شيء من انواع السحر وانما قال من للتبعيض لان انواع السحر كثيرة ومتعددة. قال احمد حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا - [00:57:23](#)

عوف بن حيان بن العلاء قال حدثنا قطن بن قبيصة عن أبيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت ثم فسرها قال عوف المذكور آآ في الحديث وهو عوف بن حيان - 00:57:42

قال عوف العيافة زجر الطير يعني كانوا في الجاهلية يزجرون الطير من اتجهت يمينا تفألوا ومضوا وان اتجهت شمالا تشاءموا وتركوا قال والطرق الطرق هو الخط يخط بالارض يعني ما يدعوه الرمالون انهم يخطون خطوط ثم يبنؤن الانسان بما سيقع له وما يقبل عليه من الامر - 00:58:03

والجبت قال الحسن رنة الشيطان. رنة الشيطان والحسن هنا هو الحسن البصري كأنه اراد بذلك المعاذف لتأثير المعاذف على القلوب اخرارجها الانسان عن طوره وقد رأيتم ان من الناس من تستخفه المعاذف حتى يفقد صوابه ويقع فيما يستهجن. فهذا دليل على تأثيره السحري - 00:58:32

الذى يغير المزاج والطبيعة ويكيكه بكيفية معينة وهذه حقيقة السحر قال اسناده جيد ولابي داود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه يعني المسند منه يعني الى قوله ان العياف والطرق والطيرة من الجبت - 00:59:02

ما ذكره عوف فلم يروه فهذه انواع آآ السحر آآ فالسحر اذا معناه اشمل مما يتبارد الى الذهن من العقد التي فيها السحرة يعني دعاء الشياطين وغير ذلك بل يتناولوا صورا متعددة ومنها ما ذكره في الحديث التالي وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله - 00:59:23

الله عليه وسلم من اقتبس من اقتبس يعني تعلم كأنما قبس جذوة من اقتبس شعبة الشعبة هي القطعة او الطائفة من الشيب من النجوم يعني من علم التجنيد شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر - 00:59:52

ذلك انهم كانوا يدعون آآ يعني ان آآ النجوم تدلهم على الواقع والاحاديث وان مطالعها ومغاربها واقترانها يدل على كذا وكذا فمن اشتغل بالنجوم من هذا الوجه فكأنما مارس السحر - 01:00:15

قال من اقتبس شعبة من النجوم يعني من علم التجنيد المذموم. لأن علم التجنيد ينقسم الى قسمين علم التأثير وعلم التسيير علم التأثير هو ما اشرنا اليه سابقا من يزعم ان حركة الاجرام العلوية مؤثرة في الحركات الارضية - 01:00:34

يسموه علم التجنيد الذي هو التسيير التأثير فهذا شرك وباطل ودعوة بلا برهان واما علم التسيير فمعرفة مطالعها ومغاربها وما يقتربن بذلك من معرفة الاوقات والفصول وزراعة المحاصيل غير ذلك من الظواهر الفلكية - 01:00:55

فهذا لا حرج فيه. فقد قال الله تعالى وعلمات وبالنجم هم يهتدون قال زاد ما زاد. وش معنى زاد ما زاد؟ يعني ان ازداد في الاقتباس من علم التجنيد ازداد من السحر - 01:01:22

هذا المراد به اه قال رواه ابو داود بأسناد صحيح فدل ذلك او مناسبة الحديث ان تجيز نوع من انواع السحر ودل على تحريم التجنيد الذي يقتضي اه اه علم التأثير والاخبار عن المستقبل - 01:01:41

وان التجنيد نوع من انواع السحر وانه الشيء يزداد بزيادته وينقص بنقصانه قال وللنمسائي من حديث ابي هريرة من عقد عقدة ثم نفت فيها سحر هذا صنيع السحرة الذين قال الله تعالى عنهم - 01:01:58

في سورة الفلق ومن شر النفاتات في العقد فهم يعقدون الشعر او الخيوط وينفثون فيها بدعاء الشياطين ليعظموهم فيتحققوا لهم مطالبهم ويعقدون عليها ما علمتهم به الشياطين فمن عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سحر. والمراد بالنفث هو النفح مع ريق - 01:02:18

فهو دون التفل لان التفل يكون معه اه بساق قال فقد سحر ومن سحر فقد اشرك يعني وقع في السحر في الشرك والعياذ بالله ومن تعلق شيئا وكل اليه وتقدم معنا هذا المعنى - 01:02:46

اه فمناسبة الحديث للباب بيان نوع من انواع السحر وهو العقد الذي يسمونه عزائم عزيمة وهو ما يمارسه آآ السحرة والساحرات اه اجارنا الله واياكم فيستفاد منه بيان نوع من انواع السحر وان السحر ان كونه سحر شركا لانه فيه استعانة بالشياطين - 01:03:07

ثم نستعلن بالشياطين فقد وقع في الشرك بالله لان الاستعانة عبادة وفيه اه ما دلت عليه الجملة الاخيرة من تعلق شيئا وكل اليه وهو ان الاعتماد على غير الله عز وجل سبب للخذلان - 01:03:33

قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم ما العرضة هي النعمة بين الناس رواه مسلم
الا اداة تنبئكم بمعنى اخبركم والعلف هكذا تنطق - 01:03:50

وهي مصدر يعدها بمعنى كذب وسحر ونم فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بانها النعمة التي هي القلة بين الناس. لانها
كتأثير السحر يعني عيادة بالله كما ان السحر يفرق بين المرء وزوجه ويوجب صرفا او عطفا فالنعمة كذلك - 01:04:09

يسعى النعما ويدب بين المتأخرين يحدث هذا بكلام ويحدث هذا على هذا فيوغر صدر هذا على هذا فيفرق
بينهما عمله شبيه بالسحر فهي اذا نوع من انواع السحر. فتبيين بهذا ان مفهوم السحر اوسع مما - 01:04:35

بادر الى الذهن وفي الحديث دليل صريح على تحريم النعمة والادلة الاخرى كثيرة وفيها اد ببيان اسلوب من اساليب التعليم وهو
طريقة السؤال والجواب قال ولهم للبخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان
لسحرا - 01:04:59

قاله النبي صلى الله عليه وسلم اه لما خطب خطيب فاخذ بمجامع القلوب من احدى قبائل العرب التي وفدت على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا - 01:05:24

وليس في هذا دم للبيان. لكنه بيان او اشارة الى ان البيان يؤثر تأثيرا بليغا دقيقا فان كان هذا البيان في اظهار الحق ونصرته فحي هلا
وان كان بالضد لا ولا كرامة - 01:05:39

فالبيان هو البلاغة والفصاحة فقوله ان من البيان لسحرا اي انه يؤثر كما يؤثر السحر ربما جعل الحق باطل وجعل الباطل حقا تجد
بعض المتكلمين والخطباء الفصحاء تجده يتكلم بكلام حتى يجيئ النقوس - 01:06:01

يحملها على رد الحق وقبول الباطل هذا والعياذ بالله نوع من انواع السحر لكنه المراد به البيان المذموم وتفاصل المذموم اما ما كانت
في نصرة الحق هلا كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخذ خطيبا وهو ثابت ابن قيس ابن الشمام وكما كان آآ يتخذ آآ شعراء -
01:06:25

كعب ابن مالك وحسان ابن ثابت يستفاد من هذا الحديث بيان نوع من انواع السحر اه وهو البيان الذي فيه تمويه وتلبيس وزخرف
في القول وفيه ايضا ذم هذا النوع الذي يقصد به ابطال الحق واحقاق الباطل - 01:06:50

وقد انتهى الوقت وبقي بقية فنننظر ان شاء الله تعالى في كيفية استدراها هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين
- 01:07:13